رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - مؤمن آل فرعون

قصة مؤمن آل فرعون 30 | المؤمن يواصل الدعوة ورد فعل فرعون - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث الله تعالى واحسن الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:32

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. مع حلقة آآ جديدة من قصة مؤمن ال فرعون. قصة هذا الرجل الصادع بايمانه بعد طول كتمان القائم بامر الله وسط الطغيان الذي لم يرهبه قسوة فرعون ولا شدة ظلمه وبطشه - 00:00:52

والذي قام لله قومة يرضى الله عز وجل بها عنه ويجعله نموذجا وقدوة للمؤمنين حتى ان ابا بكر رضي الله عنه لما قام يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:01:22

بعد وفاة ابي طالب وبعد ان نال المشركون منه شيئا ما نالوه منه قبل ذلك. قال متمثلا قولا مؤمن ال فرعون اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله. ذكرنا في الحلقة الماضية ما قام به - 00:01:42

في مؤمن ال فرعون وانه رجل قام بمقتضى الرجولة وصدع بالحق بعد طول الكتمان لما ترجحت المصلحة في مصلحة انه يتكلم دلوقت فصدع بالحق وخذل عن موسى وقاوم اصدار قرار في البلاط الفرعوني بقتل موسى عليه - 00:02:02

يا سلام! وزكرنا كيف انه استعمل معه المحاورة العقلية وانه تلطف معهم غاية التلطف ولم يدخل في مصادمة مباشرة معهم وانما ساق اليهم الحق سوقا رقيقا حتى يكون ادعى لقبولهم. لكن بدأ يذكرهم - 00:02:22

الترغيب والترهيب بدأ يرهبهم ويرغبهم في ان واحد. يقول يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. فذكرهم بنعمة الله عليه وانهم اهل ملك واهل. سلطة - 00:02:42

اهل زهور وفي حضارة وفي قوة زاهرة شايفينها بعينيهم لامسينها. يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. علو قاهر وقوة ظاهرة وسلطة ظاهرة. لكن وخزهم في ضميرهم وخزة. وذكرهم تذكرة - 00:03:02

واضح جدا من نبراته وعبارته انها وخزة محب وتذكرة محب او مشفق. يعني محب للخير لهم ومشفق عليه. يقول فمن ينصرنا؟ انا معكم اهو. احنا مع بعض. فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. اذا - 00:03:22

جاء بأس الله اذا حلت نقمة الله فمن ينصرنا من ذلك؟ مين بقى؟ يقدر ينصرنا كما قال الله عز وجل آآ صاد والقرآن زي الزكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم - 00:03:42

اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولا تحينا مناص. ليس الحين حين مناص. ليس الحين حين هرب يبقى فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. حلول البأس والنقمة ونزول بأس نقمة بيكون على الافراد وعلى الجماعات وعلى الدول - 00:04:02

وعلى الامم فهو بيديهم وخزة في الضمير. من ينصرنا من باسه طب اسأله اسألوا نفسكم الله عز وجل خالق السماوات والارض وعامة الكفار لم ينازعوا في ان خالق السماوات والارض هو الله. يعني مسلا مشركي مكة ما كانوش بينازعوا ان خالق السماوات والارض - 00:04:22

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وفي اية سورة الزخرف ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم في المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. فالناس عارفة ما هو مين اللي خلق السماء والارض؟ مين اللي خلق الخلق - 00:04:42

ده كله ربنا سبحانه وتعالى. فهو بيقول لهم بقى فمن ينصرنا من بأس الله والبأس معروف حفظته دواوين التاريخ بأس الله ونقمته اللي نزل بالامم حفظته الدواوين والتواريخ. فاين هؤلاء الذين نزل بهم بأس الله؟ فمن - 00:05:02

ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. ودي قاعدة محتاجين نكسر التدبر فيها ونطيل التفكر فيها. ودي الاشياء اللي بتسوق الانسان للعلم والعمل. ومن الاشياء اللي بتحجز الانسان عن الاسترسال مع داعي الهوى والشهوة - 00:05:22

ايه الداعي الهوى والشهوة عايزك تتساهل عايزك تقع فيما تحب حتى ولو كان محرما. العقل وباعس التقوى يمنعك. ايه بقى اللي يساعد العقل وباعس التقوى؟ التفكير ده. مية فمن ينصرنا من بأس الله ان - 00:05:42

انا طيب هنا فرعون رأس الطغاة واحنا قلنا في الحلقة الماضية ان ان مؤمن ال فرعون على الراجح ومن خلال سياق الاحداس انه كان قريبا لفرعون وكان صاحب آآ وجاهة وله تأسير في الرأي وله مشورة في الدايرة - 00:06:02

في نخبة العمل السياسي في البلاط في البلاط الفرعوني. هنا فرعون يرد يقول ايه؟ قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ووالله ان العجب لا ينقضي منذ عدة ايات كما زكرنا في الحلقة الماضية فرعون - 00:06:22

كان يمارس دور الواعظ. طالع في خطاب امام الجماهير بيعز. وبيتكلم عن انه خايف على دين الناس وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. تخيل - 00:06:42

في العون واعظ خايف على الناس من الفساد خايف ان حد يبدل دينهم ده وبعدين هنا فرعون بيلبس ثوب او حلة الفيلسوف. اللي بيضع الرؤية والخطة. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل - 00:07:02

رشاد يعني ما اقول لكم وما اشير عليكم الا ما اراه لنفسي. طبعا ده كان كزب. ليه؟ لان فرعون اوبقهم في الدنيا والاخرة وكذب عليهم. كذب عليهم لانه كان يوقن ان موسى مرسل من ربه. قال الله وجحدوا بها - 00:07:22

او استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. فكان مستيقن من داخله بان موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واوبقهم في الدنيا حيس انه اوردهم الهلكة وكان سببا في غرقهم. كما قال الله عز وجل. وفي الاخرة يقدم قومه يوم - 00:07:45

والقيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود. واتبعوا في هذه لعنة. يعني في الدنيا. ويوم القيامة بئس الرفد المرفود يبقى هو اوبقهم في الدنيا والاخرة. قال ان انا عندي رؤية. وادعى زلك. وهنجد دايما ان - 00:08:15

طاغية ده سواء كان حاكم كان مدير مؤسسة كان آآ رئيس مجلس ادارة شركة الطاغية عموما حضرتك بتيجي لي حتة طاغية في بيته واحب كبير عيلة بقى طغيها. الطاغية عموما. دايما يصدر خطاب للناس اللي تحت قهره وسلطانه بانه - 00:08:35

دائما على الصواب وانه على رشد بلا شك وانه لا يرى الا الخير وليس عنده الا الحكمة وانه لا يمكن لاحد ان يقارن نفسه به في العقل والتفكير والتدبير. عارف اللي بيعمل الناس عملية ارهاب فكري. انت انت - 00:08:55

فكر انت ممكن تشوف زي فرعون ما اريكم الا ما ارى انا شايف وبقول ويحط الرؤية ويحط الخطة بناء على هذا الامر وهو في الحقيقة مخادع وفي الحقيقة مخادع يعني ايه مخادع؟ انه لم ينصح لقومه. ورد عندنا احاديس شديدة فيها وعيد شديد - 00:09:15

للي يلي امر المسلمين ولا ينصح لهم. قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه البخاري ومسلم عن معقل ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت. وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة - 00:09:38

شديد قوي اللي بيلي امر المسلمين رعية تحت ايده كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الليالي الرعية ويضيعهم ولا ينصح لهم يموت يوم يموت وهو غاش لهم ما نصحش ما اجتهدش يشوف مصلحته فين - 00:09:58

واعمله مصلحتهم في دينهم مصلحتهم في دنياهم يعني اي امير او امام او والي يتولى امر مسلمين يلزمه انه يسعى في اصلاح دينهم وان يحفظ عليهم دينهم. وانه يسعى الى حفظ - 00:10:16

دنياهم الدنيا زي ايه؟ التعليم الغزاء الدواء قضاء على الفساد. طب يحفز دينهم ازاي بنشر اصول الدين من اصول الاسلام اصول الايمان الاحسان نشر اه الكتاب والسنة الوحي. والعكس القضاء على المفسدين الذين يعبثون بالدين ومقاومات - 00:10:36

هو دي وظيفته. الامام آآ آآ الامام آآ صاحب كتاب الواتس السلطانية الشافعي الموردي الامام الموردي رحمه الله يقول كده. والامامة موضوعة يعني ربنا شرعها يعني لحراسة الدين وسياسة الدنيا بالدين - 00:11:06

ومن ضمن المطلوب من الامام استيفاء الحقوق واقامة الحدود وحفظ البيضة والذب عن حوزة المسلمين. دفاعا عن بلاد المسلمين وعن ارضهم وعن مصالحهم. طب لو في واحد بقى قصر في ابو غش المسلمين - 00:11:26

ما من وال يلي رعية من المسلمين عكسها كده. فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة. يبقى ده كان رد فرعون على كل اللي اتقال كان الراجل ما بيتكلمش. قعد يوعظ وينصح ويتكلم ويخاطب - 00:11:46

العقل الاول اتقتل رجل ان يقول ربي الله واياك كاذبا فعليه كاذب واياك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ووعظهم يا قوم لكم ملكوا اليوم ما ظاهر في الارض فمن ينصرن من بأس الله كأن فرعون لم يسمع شيئا ام على قلوب اقفالها؟ سبحان الله بقى! لم - 00:12:06

التفت كان ما فيش حاجة سامعها اصلا. سبحان الله! الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. خل بالك الراجل اللي بيتكلم ده مش هو النبي موسى صلى عليه السلام. ولا هو من بني - 00:12:26

اسرائيل ده واحد منين؟ من ال فرعون. وقال رجل مؤمن منه ال فرعون. يعني خد هو عاش بنفس البيئة الفرعونية وكان شخصية مرموقة في المجتمع الفرعوني وصاحب تأسير ورأي وخد نفس المعطيات اللي خدها في الاقل لان موسى عليه السلام تربى في قصر فرعون - 00:12:36

خد معطيات اقل او على الاقل نفس المعطيات. وايه اللي حصل؟ هو استفاد وشرح الله صدره للايمان. وصار داعية الى الحق هل يمل آآ المؤمن؟ مؤمن ال فرعون هل يمل؟ هل يترك قضيته؟ هل - 00:12:56

والاحباط واليأس كما يحدس لكسير الان من المتدينين مع اول عارض يعرض له يجي له ايه؟ يأس احباط ازهق يتنازل عن قضيته. يتنازل عن التدين. ممكن يكون العرض اللي بيجي له ده شعور بالغربة. كل صحابي اللي حوالين مني مش زيي - 00:13:16

عمة المجتمع اللي ببقى عايش فيه سواء في الدراسة او في العمل او في السكنى جيرة او في الاقارب بينزروا الي ان انا غريب عنهم شوفوا ان انا متشدد طب ده ايه بقى يخليني يجيلي اكتئاب يجيلي احباط طب وبعدين عايز اتخلص من - 00:13:36

حالة زي ديت اسيب اللي انا فيه. ايه ضعف الهمة ده؟ ايه ضعف الهمة ده؟ آآ ايه ضعف الايمان ده؟ كم آآ من فتاة خلعت الحجاب الشرعي عشان تتخلص من هزا الشعور. شعور قسوة الغربة ومرارة الغربة - 00:13:56

كم من شاب بعد ان من الله عز وجل عليه بنعمة الهداية والاستقامة ترك بقى المسكرات والمخدرات والتدخين وغيره والعلاقات المحرمة راجع مرة مرة تانية عشان يتخلص من هزا الشعور. شعور ايه؟ الغربة القاسية والباردة مرة. بسبب مرض المجتمع. وساعات بتكون في عوامل - 00:14:16

تانية التضييق في الرزق يضيقوا عليه عشان يشتغل هنعمل آآ مقابلات مع الناس اللي بنقبلهم في العمل. لأ انت كده كراجل متدين ويبدو عليك سمة التدين مش هنقبلك. يضيق عليه. كل دي غربلة كل ده ابتلاء كل ده امتحان. فيه ناس بتقبض على الجمر - 00:14:36

استمر وفيه ناس تتنازل وتكمل. طيب في نوع تاني التضييق والاضطهاد زي بقى ايه؟ آآ الابتلاء بالسجن تضيق على الناس في آآ تعريضهم للخطر او غير زلك وده موجود في كل العصور. مين هيكمل - 00:14:56

ومين هيصبر ومين هيتراجع؟ طب ايه من العوائق التاني؟ زي الاخراج من البلد. وممكن ممكن يكون في بعض الاحيان العقبة اللي بتقابل الانسان اقرب الناس له اسرته بيته عيلته. وكما قال القائل ولا ظلم - 00:15:16

وذوي القربى اشد مضاضة على النفس من واقع والحسام المهندة. هنا مؤمن ال فرعون كان نموزج فعلي. عشان كده ربنا ادانا النموزج ده وقصة متكاملة عشان يظل ده بالنسبة لنا آآ مشكاة. نور مضيء كده نقتدي به. ايه اللي حصل - 00:15:36
ولا كأنه سمع كلام فرعون. قوة آآ نفسية عجيبة. وضوح في الهدف. صدق في النية. عزيمة ماضية ايه اللي حصل؟ وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مسل يوم الاحزاب. مسل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعد - 00:15:56
بعديهم كان مؤمن ال فرعون رجلا وكان على الحق غيورا غيرة محكومة لهزه الرجولة المؤمنة. لان من بركات الرجولة الانضباط. عقل الرجل يمضي امامه يسعى نوره بين يديه ومن ورائه بقية ملكاته. فلا يضل ابدا بتوفيق الله ولا يزل بحمد الله. فبعدما - 00:16:16
نظر في الامر ورأى ما يلزمه تعامل مع الواقع بنوع من التسامي. ما عدش بقى يشتكي ما عدش يكتئب ما عدش يحبط. انما عمل ايه؟ استمر في طريقه. هل انا شاكك ان ربنا حق؟ لأ - 00:16:46
هل انا شاكك ان موسى عليه السلام حق؟ لأ هل انا شاكك ان التوراة والوحي ده حق؟ لأ. طب خلاص. طب هل انا شاكك ان فرعون باطل؟ لأ. هل انا شاكك - 00:17:01
ان اللي حوالين مني ده في القصر الفرعوني زلم وبغي وعدوان لأ طب ايه المشكلة؟ هل انا شاكك ان فرعون كذاب لأ طب خلاص امال انا النفسي ليه؟ يبقى يعمل ايه بقى؟ يكمل في قضيته. اللي هي ايه؟ الدعوة الى الله. وفق المتاح وفي - 00:17:11
ما فيش اي مكان ده في قصر فرعون. استمر يدعوهم الى الله. وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مسل يوم الاحزاب الاحزاب جمع حزب ولكل حزب يوم لكن جمع كل الاحزاب دي في يوم - 00:17:31
واحد ليه قال مسل يوم الاحزاب مش مش مسل ايام الاحزاب مع ان ورد في ايات اخرى مسل ايام الذين خلو لكن هنا جمعها في الايدي دي مسل يوم الاحزاب ليه؟ فهو اليوم الزي يتجلى فيه بأس الله وهو يوم واحد في طبيعته على - 00:17:56
فرق الاحزاب واختلاف لغتهم واجنسهم واشكالهم واماكنهم. هو يوم واحد يتجلى فيه بأس الله وتاء ينزل الله عز وجل فيه بأسه ونقمته على هؤلاء المكذبين للرسل ويعز الله عز وجل اولياءه ورسله - 00:18:16
سبحانه وتعالى. مسل دأب قوم نوح وعاد وسمود والذين بعد ما الدأب اللي هو العادة المستمرة دائما على حالة واحدة. يبقى هو كرر الدعوة معهم تاني لم ييأس من هدايتهم ودي اول صفة او من اهم الصفات اللي ينبغي ان يتحلى بها الدعاء - 00:18:36
لا يزال يدعو الى ربه ولا يرد عن زلك رد ولا يثنيه عتو من دعوه ولا يثنيه عن زلك تكرار الدعوة فبدأ يدعوهم وقلنا الاحزاب جمع حزب وهم الامم المكذبين الذين تحزبوا على انبيائهم واجتمعوا على معارضتهم - 00:19:06
ثم بينهم فقال مسل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم. ده المهم قلنا عادتهم. ايه عادتهم؟ الكفر والتكذيب. وايه ربنا فيهم. دأب ربنا فيهم ايه؟ واقول ويا قومي اني اخاف عليكم مسل يوم الاحزاب. مسل دأب قوم وحين. دأب قوم نوح وعاد التكذيب والكفر. ودأب الله معه - 00:19:26
العقوبة العاجلة في الدنيا قبل الاخرة. طب وفي الاخرة؟ وما الله يريد ظلما للعباد. يعني لا يعذبهم بغير زنب ازنبوه ولا جرم اسلفوه. سم قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد - 00:19:46
يوم التناد اللي هو يوم القيامة احد اسماء يوم القيامة يوم التناد. وسمي بذلك لكثرة النداءات فيه قال الله عز وجل وهو يصف هزه النداءات كما في سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار. نداء ان قد - 00:20:06
ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. فازن مؤزن بينهم اللعنة الله على الظالمين. لعنة الله على الظالمين. الذين يصدون عن سبيل الله. ويبغونها عوجا - 00:20:26
وهم بالاخرة كافرون. وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال. والاعراف دول كمان هيحصل نداء ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وبعدين النداء التالت - 00:20:46
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. ان افيضوا علينا من الماء. او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. الكافرين الذين

اتخذوا دينهم لهو ولعب وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا - 00:21:16
يجحدون. ومن النداءات نداء اهل النار على ما لك خازن النار ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون. ومن النداءات نداء اهل النار يتضرعون لربهم ويعلوهم القطرة والذلة والمهانة. ربنا اخرجنا منها. فان عدنا فانا ظالمون - 00:21:46
فيجيبهم الرب جل وعلا اخسئوا فيها ولا تكلمون. ومن النداءات حين ينادى على مشركين ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم يبقى يوم التناد نداءات كثيرة ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم القيامة - 00:22:21
ركن من اركان الايمان اسمه الايمان باليوم الاخر. وكثر زكر هزا الركن في القرآن المكي. لان بيحمل النفوس على ان تتفكر في مآلها. انت رايح فين؟ انا رايح فين يبقى ركز بقى في الكلام كده يا قومي اني اخاف عليكم مسل يوم الاحزاب مسل دأب قوم نوح وعاد وثمود. والذين من - 00:22:48
بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. عايز يقول لهم لقد دمر الله تعالى على هؤلاء الكافرين. وللكافرين اليوم امثالهم فازا لم تكن اعينكم احاطت بمصارع الغابرين فها انا ذا لكم ناصح امين. افتح بصائركم - 00:23:18
واذانكم واسمعكم لتعتبروا المفروض انا بقص عليكم جزء من التاريخ. وبعدين كما قال الله عز وجل اكفاركم خيرا خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر. ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم - 00:23:38
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. هو كده مؤمن قال فرعون عايز يقول لهم طب هو ربنا اهلك قوم نوح قوم عاد وقوم سمود والذين من بعدهم اللي احنا ممكن ما نعرفهمش كمان كما قال الله عز وجل ولزلك من بعدهم لا - 00:24:02
اعلمهم الا الله. جاءته رسوم بالبينات. فردوا ايديهم في افواههم. خلاص ربنا اهلك كل دولت. السؤال بقى المنطقي اللي جه في سورة طول بقى بس ده على لسان النبي عليه الصلاة والسلام اكفاركم خير من اولئكم؟ ايه المنطق اللي يخلي نقول ان الكفار مش هيحصلوا كده - 00:24:22
ام لكم براءة في الزبزور يعني الايه؟ الكتاب المزبور. فيه كتاب نزل يديكم براءة ان انتم مش هيحصل لكم زي الامم السابقة ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ لأ هم عندهم قناعة انهم ينتصروا. طب ربنا بيقول لهم بقى الاية دي نزلت في مكة. سيهزم الجمع - 00:24:42
ويولون الدبر. وبعدين ده ده في الدنيا. هيهزم الجمع ويقتل ويؤسر ويولون الدبر في حالة من بالمهانة منهزمين فلول طب ويوم القيامة بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر بدأ يزكرهم بالله عز وجل يا قومي اني اخاف كل ده اسمه بند الترهيب. يا قومي اني اخاف عليكم يوم - 00:25:02
قد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاص. تولونا مدبرين يعني منصرفين الى النار. والعياذ وقيل مدبرين يعني يرومون الهرب يرومون الهرب عايزين يهربوا مش هيعرفوا يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. يعني ليس هناك من يعصمكم من بأس الله وعذابه - 00:25:32
من انفسكم ولا من اوليائكم ولا من شركائكم ولا شيء. يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر. وبعدين وهو بيزكر الامر ده بيعمل لهم ايه؟ بيعمل لهم عملية - 00:26:04
افساد للذة المحرمة ومستنقع الفساد اللي هم عايشين فيه. ما هو لو واحد عايش في مستنقع فساد وانت عايز تفسد عليه جو الفساد ده تقول له ايه؟ تكدره. تقول له اول حاجة الفساد ده مش هيستمر. هيجي يوم وينقطع. تاني حاجة انت هتتسأل عن كل حاجة في الفساد - 00:26:28
تالت حاجة ان فيه عقوبة بتنتزر لمن ايه؟ لمن وقع في هزا الفساد. سواء الفساد ده فساد شبهات زائغة مناهج باطلة مناهج منحرفة او فساد شهوات اللي هي الايه؟ المحرمات والرغبات واللزات المحرمة. يبقى ايه اللي بيخلي الانسان يفسد - 00:26:48
عليه جو المعصية ايه اللي يخلي الواحد يهرب من الفساد والطغيان والباطل ويفزع الى التدين؟ هو كده وده بقى يدلك على ان هزا الرجل كان خبيرا باساليب الدعوة الى الله عز وجل. نموزج الدرس ما هو ربنا مش هيجيب لنا في القرآن نموزج الا لما يكون نموزج

ايه؟ كامل. صح؟ طيب - 00:27:08
يبقى ده داعية بدأ بدليل مقنع وبعد كده تخويف مفزع بلا لفظ مقزع. يعني في كل ده لم يتعالى عليهم ولم يتكلم معهم بنوع من آآ الاستازية ولما يترفع عليهم يوما بل يدمج نفسه معهم. انا خايف علينا. احنا مين اللي ينصرنا؟ ممكن يحصل لنا وهكزا - 00:27:28
نبرة الشفقة اما تقول لواحد انا خايف عليك غير اما تمارس عليه نوع من السلطوية والاستازية والاستعلاء هينفر طبيعي خلاص؟ وطبعا اللي كل مقام المقال اكيد الاب مع ابنائه والزوج مع زوجته و - 00:27:58
الوالي او الحاكم اللي بيحكم الناس بكتاب الله مع رعيته؟ اكيد له قدر من السلطة لازم يستعملها. ولو ما استعملهاش يبقى حرام عليها. كلكم كلكم مسئول عن رعيته. لكن انا بتكلم على مقام الدعوة الى الله. اقران لصحاب الاخوات القرايب جيران. مقام الدعوة الى الله - 00:28:18
الكلمة الرقيقة الرقراق تخاطب العقل والقلب وتحترم الشخص. وتظهر له قدر من الشفقة والمودة وبعدين مش اظهرها من باب الادعاء. ده لازم فعلا يكون قلب الداعية ممتلئ بالمعنى ده. اللي بيحركه الداعية زي الطبيب. انتم شفتم يا جماعة مرة طبيب دكتور - 00:28:38
يفتح العيادة بتاعته وساعة ما يجيله عيان حالته متأخرة يدور التلطيش فيها تخيل بقى كده انت داخل عند دكتور عيان كده وحالته شافك كده بعد ما عليك اما دور الضرب فيك. بتضربني ليه يا عم؟ انت عيل ليه كده؟ ما انا جاي لك ليه يا عم؟ ما هو لو سليم مش هاجي لك. واخد بالك - 00:28:58
لأ ده في ناس كمان عندها بقى دور اعلى من كده ان هو مش مش راضي يقعد في عيادته ده يقول انا هروح للاماكن المنكوبة والمتخلفة امارس معهم مهنة طب عشان انقزهم اللي هم فيهم مش عارفين اصلا ان هم عيانين. وعشان كده بنقول ان الدعاء الى الله عز وجل دولت بيرسوا مقام - 00:29:18
النبوة ما هو الانبياء كانوا بيدعوا ايه؟ اقومهم ازهبوا لنواديهم ويقرعوا قلوبهم بالوعظ والتخويف والاقناع والترغيب والترهيب. وده من المواطن المهمة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يكن - 00:29:38
كن فاحشا ولا متفحشا صلى الله عليه وسلم. يعني هو لم يكن فاحشا بطبعه ولا متفحشا يعني متكلفا للفحش. وازا استفزوا انسان او جهل عليه انسان لم يزده الا حلما. وده كانت صفته اللي موجودة فين؟ في عند اهل الكتاب في التوراة - 00:29:58
مش كده انه لا تزيده الجهالة الا حلما. لا تزيده الجهالة الا حلما يبقى من الامور المهمة جدا الكلام عن اليوم الاخر اليوم الاخر والايمان باليوم الاخر وذكر فظائع واهوال يوم الاخر تمسل قيد شديد القبضة على - 00:30:18
بحرية الشهوات والداعية الناجح هو الزي يقطع على المسرفين على انفسهم طريق اللذائذ التي يحاولون ان يصروا عليها يقطعها عليهم بتذكيرهم باليوم الاخر. وبعدين يختم الايات بايه؟ ومن الله فما له من هاد. الاية اللي فاتت قال لهم وما الله يريد ظلما للعباد. بقى ربنا مش هيظلم حد. الاية دي بترد على كل اللي عندهم مشاكل في القدر - 00:30:43
ربنا مش هيزلم حد سبحانه وتعالى. ربنا نفى عن نفسه الزلم بكل الصيغ. بصيغ المبالغة وما ربك بظلام للعبيد. بادنى شيء ان الله لا يزلم مثقال ذرة. بمجرد ارادة الظلم وما الله يريد ظلما للعباد. بانه حرم الزلم على نفسه. يا عبادي - 00:31:15
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. سبحان الله! دي بتعالج قضية القدر. اي انسان بيضل في القدر مشكلته انتم بتبقى في ايه؟ انه بيعمل خصومة بينه وبين ربنا. بينزل الله سبحانه وتعالى من عليائه وكبريائه واسمائه وصفاته وعلوه - 00:31:35
وينزله منزلة من يحاسب عشان كده ربنا بيقول لنا في القرآن تأدبوا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون بس خلي بالك التسليم عز وجل وعدم سؤاله مش فقط لانه صاحب القدرة والقهر والسلطة والسطوة سبحانه وتعالى السطوة اسف والقوة لأ - 00:31:55
امال ايه ده مع ان هو صاحب القهر والقوة والقدرة والسطوة وكزلك هو صاحب العلم قل والحكمة والرأفة والرحمة. يبقى وجب التسليم ولا مش وجب التسليم؟ ده وجب التسليم مع الايه؟ مع الازعان والرضا - 00:32:15
والشكر ولزلك في سورة الرحمن بعد ما زكر الله عز وجل حال اهل النار يطوفون بينه وبين حمي الان. قال عز وجل ايه؟ فباي ربكما

تكذبان. وورد بعض الاثار ان اهل النار يدخلون النار وان حمد الله لفي قلوبهم - 00:32:35
لان هما متزلموش ولزلك كل الايات اللي بتزكرلك الوقائع والحوارات والنداءات اللي بين اهل النهر بتقول كده ايه قالوا لو كنا نسمع او قلت له ما كنا في اصحاب السعير فايه؟ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. ما حدش بيبقى مزلوم - 00:32:55
وما الله يريد ظلما للعباد. وبعدين هنا يقوم يقول لهم برضو اختم الموعظة بايه؟ ومن يضلل الله فما له من هاد بلاش استعلاء بلاش كبر انكسروا لله اطلبوا الهدى من مظانه لا تردوا الحق وبيعرض بمين؟ بيعرض لفرعون - 00:33:15
اللي بيقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. عايز يقول له ايه؟ ده انت اضل واحد ما تقولوش انت ضلال لانه مش هيصادم. يقوم يقول له ايه؟ ومن يضلل الله - 00:33:35
فما له من هاد. ده ده ربنا ختم على قلبه واللي ربنا اضله مين اللي يهديه؟ ودي بقى ايمان بالقدر. الله سبحانه وتعالى هو الزي يملك القلوب وهو الزي يهدي ويعصم ويعافي فضله. وهو الذي - 00:33:45
يضل ويبتلي ويعذب عدلا فهذا فضله ورحمته وهو الغفور الرحيم. وهذا عدله وحكمته. وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. بعد كده يمارس معهم نفس الدور. دور الدعوة. بس هيجي يخون مدخل تاني خالص بقى. قل لهم هقول لكم حاجة. انا هفكركم بقصص مش بس في التاريخ العالمي - 00:34:00
قام في العالم ولا قصص الاول. لأ ده انا هقول على حاجة انتم فاكرينها وعارفينها. ولقد جاءكم انتم يا اهل القبط اهل مصر ولا قد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. بالبينات يعني ايه؟ بالايات الواضحات من حجج الله ومن المعجزات - 00:34:27
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. طب انتم قبلتوا ايه؟ فما زلتم في شك مما جاءكم به يعني في حياته ارتبتم ولم تتيقنوا بالتوحيد والدين الذي اتى به يوسف. فما زلتم في شك مما جاءكم به يعني في حياته. حتى ازا هلك يعني ازا مات - 00:34:47
ازداد شرككم ازداد شرككم وشككم. وقلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. وده الباطل ان ربنا هيسيب الناس ويتركهم سدا وهملا دون ان يبعث اليهم رسولا. وهزا ظن باطل لا يليق بالله - 00:35:09
سبحانه وتعالى فانه تعالى لا يترك خلقه سدى لا يأمرهم ولا ينهاهم. فده ظن باطل. قلتم لن يبعث الله من بعد بعده رسولا وكتبته فربنا ارسل الرسول اهو كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاد. يعني مسل هزا الضلال اللي انتم فيه يا اهل مصر يا - 00:35:29
اهل الفراعنة يا اهل القبط الضلال ده هو مسل هزا الضلال كزلك مسل زلك مسل هزا الضلال يضل الله من هو مسرف مسرف يعني متجاوز للحق. مسرف يعني بيتجاوز في حدود الله يكسر من المعاصي في الدماء والاموال - 00:35:54
والاعراض مسرف لا يرعوي لا يحاسب نفسه لا يتوب لا يرجع مسرف على نفسه مكثر متجاوز للحدود كلها. مرتاب دائم التشكك دائم التشكك. يتعامل مع الايات البينات ليس بالتسليم والانقياد وانما بالتذبذب والتشكك. كشأن المنافقين والمجرمين. كذلك يعني مسل زلك - 00:36:15
يضل الله من هو مسرف مرتاب. ودي قاعدة كلية. يبقى اي واحد هيسرف على نفسه في المعاصي ويتعامل مع العقائد بنوع من التشكك وده رأيي والرأي الاخر العقائد ما فيهاش الرأي والرأي الاخر. العقائد دي مأخوزة من عقد الانسان عقدا يعني ايه؟ يعني امور - 00:36:41
عقد عليها القلب يعني ربط عليها باحكام. مش قضية الرأي والرأي الاخر. زي المفتون اللي بيطلع يتكلم عن المعراج قل ايه؟ لا ده بينكر المعراج ده رأي رأي ايه؟ هي دي اراء. وهل كل سوداء مكتوبة - 00:37:01
تبقى في بيضاء. يعني هل كل كلمة مكتوبة في كتب يمكن ان نقولها بدون ان نوضح ايه الحق وايه الباطل؟ طيب كزلك يعني مسل زلك يضل الله من هو مسرف مرتب هو بينصحهم قل لهم ابعدوا عن الصفتين دولت دول اساس الهلاك - 00:37:21
ارجعوا الى الله كما قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وقال الله عز وجل - 00:37:41
قال والله لا يهدي القوم الظالمين. يبقى رد الحق بعد ان وصل الى الانسان وعرفه يكون جزاؤه ان يعاقبه الله بان يمنعه من الهدى.

تاني لما الانسان يجيله الحق ويعرفه ويفهمه وبعدين يستعلي عليه ويرده. تكون العقوبة ايه؟ الطبع على القلب - 00:38:01
والصرف عن هزا الحق. فلما زاغوا ده فعلهم هم. اتعاقبوا بايه ازاغ الله قلوبهم. صح؟ صح كده؟ ونقلب افئدتهم وابصارهم. ليه؟ ليه ربنا بيقلب افئدة وبصرهم؟ بيمنعهم من الهدى ليه - 00:38:25
كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونظرهم في طغيانهم. هم عندهم طغيان اهو يعمهون قبطونا تخطوا وتخبط العميان ونسأل الله العافية ثم يتمم الله عز وجل هذا الامر في قوله - 00:38:42
الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. يعني بعد ما زكر الله عز وجل - 00:39:04
ان كزلك يضل الله من هو مسرف وبعد ما زكر في الاول المسرف الكذاب بيجيب بقى وصف مين المسرفين الكذابين دول بيعملوا ايه بقى؟ تصرفات سلوكياتهم تكون عاملة ازاي؟ اسمع بقى جزء من سلوكياتهم وخذ وصفهم من خالقهم. وده هتلاقيها في المسرفين الكذابين. منهم من يتسمى باسماء المسلمين - 00:39:22
منهم اللي هما بيسمو اللي هما المنافقون الزين يزهرون نفاقهم ومنهم من يكون من اهل الكفر والشقاق والعناد بيقول بقى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. كبر مقتا عند الله وعند الذي - 00:39:42
امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. الذين يجادلون في ايات الله المجاهدين مجادلة معناها ايه؟ دفع الحق بالباطل. فبيدفعوا الحق اللي ورد في الايات البيانات والحجج بغير حجة بغير سلطان. يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاه. يعني بغير حجة ولا برهان. والحجة تسمى سلطان - 00:40:02
لا تتسلط على الخصم فتفهمه وده وصف لازم لكل من جادل في ايات الله فانه من المستحيل ان يجادل في ايات الله حق لان ايات الله حق هذه الاجابة حق صغير. عشان كده بيقول ايه؟ كبر - 00:40:30
يعني لزلك القول المتضمن لرد الحق والباطل اللي هو الجدل بغير حق كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا يعني الله عز وجل يبغض من يجادل في اياته بغير حق بغضا شديدا ويمقت على ذلك مقتا شديدا - 00:40:45
والذين امنوا من الانبياء والاولياء والرسل والانبياء والاولياء واتباع الرسل والعلماء والشهداء يمقتون كذلك. ليه؟ عندهم قضية الولاء والبراء. يبقى كزلك يمقتون اشد المقتن الزين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - 00:41:02
الايات دي تصلح انك تحتج بيها على الواقع المزري اللي بنراه الان ترى الان من ابجديات قراءة ايات الله عز وجل اب او ابسط شيء تقرا ايات الله صح تقرا القرآن صح - 00:41:21
هو يجهل كيف يقرأ كتاب الله عز وجل وكيف يقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن انه بيجهل لغة العرب ومعاني الكلمات والسياقات والدلالات ويجهل اه اصول الفقه واصول الحديث ومصطلح الحديث الى اخره. ومع زلك يجهل - 00:41:41
يجادل في ايات الله اللي هي الامور المحكمة يجد يجادل في مسألة زي حق الرجل في القوامة زي النسويات اللي موجودين دلوقتي وجوب الحجاب الشرعي اا مسألة اا حاليا مؤخرا بيسيروا مسألة ان المرأة تحصل على نصف سروة زوجها عند الطلاق - 00:42:01
بص اثارة يجادلون في ايات الله. طب بالايه؟ ايه اللي معهم عشان يجادلوا به؟ لا شيء. بغير سلطان اتاهم طب دول بقى عقوبتهم ايه؟ يمقتهم الله اشد المقت. وكذلك يمقتهم اهل الدين واهل الايمان - 00:42:21
وعشان كده بقول في الاخر ايه بقى كذلك يعني كما طبع الله على قلوب ال فرعون يطبع على كل قلب متكبر جبار. يعني متكبر في نفسه على الحق بيرده. ومتكبر على الخلق باحتكاره باحتقارهم. ويتجبر - 00:42:41
بكسرة ظلمه وعدوانه ابن تيمية بيقول هنا كلام جميل جدا جدا ملخصه. بيقول اللي يجادل في ايات الله بغير سلطان يعني بغير حجة من القرآن والسنة. وقام قايل بقى السلطان ده وردت في كتاب الله ازاي؟ قال الله عز وجل ام انزلنا - 00:43:01
سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. يعني الكتاب المنزل. طيب ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان يعني ما انزل الله بها من اية توضح زلك. الى غيرك هزا الكلام فازا اي واحد - 00:43:23

يعارض ايات الله بغير الاية والحديث يبقى ده على طول ايه؟ كبر مقتا عند الله فعله. وكبر مقتا عند الذين امنوا. طب هل حد ممكن يعرض ايات الله من غير - 00:43:41

حاجة كده اه طبعا زي مين؟ زي اللي عارض الله يعارض كتاب الله عز وجل او يعارض احاديس النبي عليه الصلاة والسلام بما يسمونه المعقولات والقواعد المنطقية وعلم الكلام. واصل علم الكلام ده مأخوذ من الفلسفة - 00:43:54

والمنطق عروستي وعلوم اليونان في هزا الباب وهي في الحقيقة ليست علوم وانما هي اه شكوك وهي اوهام. تخيل ناس عشان تبقى بس عارف المأساة. ناس قعدوا كده يفكروا يتعمقوا في المورائيات - 00:44:12

اصل نشأة الكون والخالق ووالى اخره وحي وما عهوش حاجة. فبدأوا يضعوا تصورات للحاجات دي كلها. وبدأوا يقولوا اطر وقواعد للتفكير في الباطن اللي هما بيعملوه ده نقوم احنا نيجي بعض العلماء او بعض المنتسبين للامة المسلمة بعد ما المأمون - 00:44:32

ترجم هزه الكتب في بداية القرن التالت. يعني بعد سنة متين وبدأوا ياخدوا الكلام ده ويقولوا اه فعلا احنا نتعامل مع ويعرضوا عن الوحي. ولزلك كان السلف يقولوا ايه؟ اعيادهم السنن ان يحفظوها فعمدوا - 00:44:52

لعلم الكلام. ونشأ في الامة المسلمة ما يسمى بعلم الكلام. وهي زي ما قلنا مأخوز مجموعة من القواعد مأخوزة من الفلسفة ومن المنطق آآ وبيستعملوها في الحجاج في العقائد واسباتها. فلو واحد دلوقتي يرد اية من كتاب الله او يرد حديس ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقوله لانه بيخالف علم الكلام بيخالف - 00:45:09

خلف الفلسفة. ينفع لأ. اهو ده يدخل في ايه؟ يجادلون في ايات الله بغير سلطنته. وممكن واحد يرد الحاجات دي بسبب المكاشفة زي غولات الصوفية اللي يقول لك حدسني قلبي عن الرب انا شفت في المنام بقول لك دي مكاشفة. انا جا لي الهام. النفس لما صفت طلعت - 00:45:29

على اللوح المحفوظ انا قابلت الخضر وقال لي قابلت سيدنا الياس وقال لي ويبدأ بقى ايه باب كبير جدا من ابواب الضلال اسمه المكاشفة طب الاية بتقول واحد يقول لك يقول لك ما علش بس انا معي حاجة تانية اعلى. وايه اللي ممكن واحد تاني يرد به الحاجات ديت؟ الذوق والوجد. ايه الذوق والوجد - 00:45:49

ان واحد يرد الاية والحديس بسبب ما يتزوقه هو ما يحصل عنده هو من معاني ومواجيد ومشاعر يجلدها تزوقها طب ديت ندخلها تبع ايه؟ يقول لك الوجد والذوق. طيب وايه تاني اللي ممكن الناس ترد به الشرع - 00:46:09

اية وحديس السياسات الجائرة. يعني ايه؟ زي ما كان مسلا كده الخلفاء والامراء وبعض المماليك وغيرهم لما يتملكوا يقولوا ايه يقولوا اللي يصلح الناس كزا. طب اللي يسلطه تقول عليه ده زي قتل بعض الناس او سجنهم او فرض ضرايب عليهم او غيره. ده حرام. يقول لك بس ده اللي يصلحهم - 00:46:29

ما ينفعش ما ينفعش اللي يصلح الناس حاجة حرام ما ينفعش. يبقى ما ينفعش يتعرض اية وحديس بايه؟ بالسياسات الجائرة بزعم ان ده اللي ما ينفعش. كزلك معارضة الاية والحديس بالتقليد الجامد. تقديم اراء الرجال زي غلاة المقلدة. ومتأخري المقلدة في المزاهب اللي - 00:46:49

بطلوا في بعض المسائل الى امر شنيع جدا ويعني سبحان الله ليه كده؟ تقليد مع تقليد مع تقليد والغاء تماما لمسألة الايه اجتهاد واغلاق باب الاجتهاد فادى الى هزا. الزين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك - 00:47:09

يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. صفتين نعوذ بالله منهما. الكبر وهو بطل الحق يعني رده وغمط الناس يعني ازدرائهم احتقرهم. التجبر الجبروت. وقيل الجبار الذي اقتلوا الناس بغير حق. وقيل الظالم الذي يتسلط على دماء الناس واموالهم واعراضهم. فنعوذ بالله من حال اهل البوار نقف - 00:47:29

نستكمل ان شاء الله الاسبوع القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:59